الجعفري يحذر امريكا من التدخل في شؤون العراق ويدعو لتشجيع التيار الصدري على المشاركة السياسية

لندن ـ «القدس العربي»:

اكد رئيس الوزراء العراقي الانتقالي ابراهيم الجعفري على حقه بالبقاء في المنصب وتشكيل الحكومة الدائمة بعد ان رشحته القائمة الشيعية وحذر امريكا من التدخل في مجريات العملية السياسية في البلاد. وجاءت تصريحات الجعفري بعد الكشف عن الرسالة التي ارسلها الرئيس الامريكي جورج بوش، عبر سفيره في العراق زلماي خليل زاد الى عبدالعزيز الحكيم، زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وأحد قادة الائتلاف الشيعي وجاء فيها ان واشنطن لا تدعم ولا تقبل قيام الجعفري بتشكيل الحكومة وتفضل زعيما يلقى الاجماع من كافة الاطياف السياسية في العراق. ودافع الجعفري في تصريحات لصحيفة «نيويورك تايمز» عن تحالفه مع الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر الذي لعب دورا في ترجيح كفة الجعفري في الانتخابات التي اجراها الائتلاف لتقديم مرشحه لتشكيل الحكومة. وقال ان الصدر وجيشه «المهدي» هما حقيقة واقعة في الحياة السياسية ويجب تشجيع الصدر واتباعه على الدخول في العملية السياسية.

وتعهد بالقيام بجمع اطراف الميليشيات العراقية المتعددة والمتهمة بعمليات تصفية واغتيالات ودمجها في الوكالات الامنية، والتأكد من تخلي اعضاء هذه الميليشيات عن الهوية الطائفية والولاءات الحزبية. وكان ملف الولاء الطائفي لاعضاء الميليشيات خاصة التابعة لوزارة الداخلية التي يسيطر عليها اتباع الحكيم واحدا من الملفات الاكثر اثارة للجدل بين امريكا والعراقيين، حيث قال خليل زاد ان هذه الميليشيات تقتل من السنة يوميا اكثر مما تقتله عمليات المسلحين، التي يقودها مقاتلون سنة.

ويتم يوميا اكتشاف جثث ملقاة في اماكن جمع القمامة، وقد ظهرت اثار التعذيب عليها، او تلقى بعد فصل الرأس عن الجسد، وفي غالب الاحيان تكون الجثث مقيدة. وكان الجعفري يتحدث من احد قصور صدام حسين السابقة، حيث قال ان «هناك تعهدا من الحكومة الامريكية والرئيس بوش لتعزيز الديمقراطية في العراق وحماية مصالحها» اي امريكا، ولكن ما يقلق العراقيين ان الرؤية الامريكية عن الديمقراطية تتعرض للتهديد، مشيرا الى ان مصدر التهديدات هو التصريحات التي اطلقها مسؤولون امريكيون تعتبر بمثابة التدخل في العملية الديمقراطية. وقال ان التحفظات الامريكية بدأت عندما اختارت الكتلة البرلمانية مرشحها لتشكيل الحكومة.

واحتجت عدة احزاب سنية وكردية على قرار الائتلاف الشيعي ترشيح الجعفري، مما ادى الى تعويق المحادثات حول تشكيل الحكومة.

وفي الوقت الذي نفى فيه البيت الابيض رسالة الرئيس بوش، الا ان مسؤولين عراقيين من الكتلة الشيعية، اكدوا الرسالة التي نقلها خليل زاد في نهاية الاسبوع الماضي والتي اعتبرت اول اشارة عن تدخل امريكي واضح، ورغبة امريكية بضرورة سحب ترشيح الجعفري، الذي اصبح حسب الوجهة الامريكية عائقا لنجاح المفاوضات حول تشكيل الحكومة. وبحسب الجعفري، فقد قام السفير الامريكي بزيارته يوم الاربعاء ولم يشر الى الرسالة او الى الرغبة الامريكية بتخليه عن مهام تشكيل الحكومة.

ويرى الجعفري ان ردود الفعل الامريكية بشأن العملية السياسية تتخذ شكلين، هما دعم وتدخل وعندما يحدث الاخير يثير قلق العراقيين، ولهذا السبب يرى العراقيون، بحسب الجعفري ان تظل الردود الامريكية في الاطار الايجابي بشكل لا يؤثر على العملية السياسية.

ولكن الامريكيين قلقون من التحالف بين الجعفري والصدر، حيث لا يعرفون شيئا عن طبيعة الصفقة التي عقداها، ولكن الجعفري قال انه دائما ما عارض موقف بول بريمر، الحاكم الامريكي السابق من الصدر وبعض الجماعات السنية عندما رفض اشراكها في مجلس الحكم الانتقالي. ويرى الجعفري ان الصدر والجماعات الاخرى التي ترفضها امريكا هي جزء من الواقع العراقي ويجب التسليم بوجودها ايا كان الموقف سلبيا ام ايجابيا. ويقترح الجعفري دمج هذه الجماعات، بعد اخذ اسماء اعضائها، حيث سيتخلون عن الهوية الطائفية ويحترمون قوات الشرطة والجيش الوطنية. ونقلت مجلة «التايم» في الاسبوع الماضي عن خليل زاد قوله ان الميليشيات الشيعية هي «بمثابة البنية التحتية للحرب الاهلية». وانتقد السفير الامريكي صراحة بيان جبر صولاغ وزير الداخلية، الذي قام بتحويل وزارة الداخلية الى مركز للقوات الشيعية، واعتمد بشكل كبير على ميليشيات بدر، التابعة لحزب الحكيم.

وهناك ادلة قوية عن وجود فرق للموت تعمل من داخل وزارة الداخلية التي يسيطر عليها حزب الحكيم، ولهذا السبب يقوم خليل زاد بالضغط لتعيين شخصيات معتدلة في وزارة الداخلية. واكد الجعفري انه يدعم وجهة النظر الامريكية حيث قال «نؤكد على ضرورة ان يكون الوزراء خاصة وزارتي الداخلية والدفاع من الاشخاص غير المرتبطين بالاحزاب او الميليشيات». وكان الجعفري يتمتع بشعبية اكثر من القيادات التي جاءت من المنفى الا انه ومنذ تولى رئاسة الحكومة، وفشله في حل الملفات الامنية والاقتصادية، فقد تعرضت شعبيته لتراجع كبير.

رئيس الحزب الاسلامي طارق الهاشمي يقدم المصحف الشريف كهدية للصحافية الامريكية جيل كارول بعد اطلاق سراحها في بغداد امس (ا ف ب)

الصحافية الامريكية طلبت «مساعدة» الحزب الاسلامي

بغداد ـ من عمار كريم:

اعلن الحزب الاسلامي العراقي، ابرز احزاب العرب السنة في العراق، ان الرهينة الامريكية جيل كارول التي ظلت مختطفة لحوالى ثلاثة اشهر طلبت «مساعدته لايصالها» الى سفارة بلادها امس الخميس.

وروى الامين العام للحزب طارق الهاشمي كيفية وصولها كالاتي «شقت المرأة طريقها ووصلت الى مقر الحزب الاسلامي في العامرية (غرب) من دون سابق انذار حتى ان الموظفين فوجئوا بامرأة تدق الباب بلباس اسلامي (...) فاعتقدوا انها احدى الاخوات من مكتب المرأة في الحزب».

وقال خلال مؤتمر صحافي «كشفت هويتها وقدمت رسالة مكتوبة باللغة العربية تطلب فيها مساعدة الحزب الاسلامي العراقي وتؤكد انها جيل كارول وتطلب انقاذها من المحنة وايصالها الى المسؤولين في الادارة الامريكية».

وجاء في الرسالة «انا الصحافية الامريكية المختطفة بشحمها ولحمها اناشد الحزب الاسلامي ايصالي الى الجهات المسؤولة».

واكد الهاشمي ان «الصحافية تتمتع بكامل صحتها وعافيتها كما ان معنوياتها مرتفعة وتشعر بسعادة غامرة لاستعادتها حريتها».

ونقل عنها قولها انها «كانت بايدي خاطفين امناء».

وقال «اثناء وجودها في المقر العام للحزب، تمكنت من التحدث مباشرة الى عائلتها في الولايات المتحدة بالاضافة الى المسؤولين في الصحيفة التي تعمل فيها».

واضاف الهاشمي «لا اخفيكم انها كانت متأثرة للغاية بسبب اطلاق سراحها» وتابع «جرى حوار عام (معها) ولم نفتح تحقيقا كما انها لم ترغب في الحديث عن مسالة اختطافها وقالت انها تدع ذلك للمستقبل».

وحول كيفية التعامل معها خلال فترة اختطافها، نقل عنها ان «المعاملة كانت مثالية ولم تتعرض للاعتداء وكانت تجد الفرصة للتنقل بين الغرفة والحمام كما لم تتعرض لضغوط نفسية او بدنية او مادية».

وعن احتمال دفع فدية مالية مقابل اطلاق سراحها، قال الهاشمي «لم نسألها عن ذلك وليست لدينا معلومات عن الجهة التي كانت وراء الخطف».

وحول سبب تسليمها الى الحزب الاسلامي دون غيره، اوضح «لا تنسوا مناشدتي الشخصية من خلال قناة بغداد قبل اشهر».

وقدم الهاشمي الى جيل كارول هدايا رمزية طالبا منها ان تتذكر دائما معاناة الشعب العراقي.

وافاد بيان للحزب تلاه علاء مكي عضو المكتب السياسي ان «المرأة دخلت الساعة 12,15 بالتوقيت المحلي (09,15 ت غ) مقر الحزب الاسلامي العراقي في الكرخ الشمالي (العامرية) وقدمت نفسها للاخوة مسؤولي المركز».

واضاف «بعد التاكد من هويتها، تم نقلها تحت الحراسة مباشرة الى المقر العام للحزب في اليرموك (غرب بغداد)، وبناء على طلبها تم الاتصال بالسفارة الامريكية وحضر ممثل لها مخول تسلمها (كارول) الساعة 14,28 بالتوقيت المحلي (11,28 ت غ)».

واكد البيان ان «التسليم تم بطريقة مهنية وبشهادة زملاء الصحافية من جريدة واشنطن بوست».

وكان مسلحون اختطفوا جيل كارول في حي العدل (غرب بغداد) في السابع من كانون الثاني (يناير) بعدما قتلوا المترجم الذي يرافقها، وفي 17 من الشهر نفسه، بثت قناة الجزيرة القطرية الفضائية صورا تظهر الصحافية. وافادت الجزيرة ان المجموعة الخاطفة تسمي نفسها «كتائب الثأر» ومنحت الحكومة الامريكية «مهلة 72 ساعة» للافراج عن السجينات العراقيات، والا ستقوم باعدام الصحافية.

ثم هددت المجموعة بقتل كارول اذا لم تلب مطالبها في موعد اقصاه 26 شباط (فبراير).

وقامت كارول بتحقيقات عدة في الشرق الاوسط لمصلحة صحف اردنية وايطالية خصوصا في الاعوام الثلاثة الاخيرة، وهي تعمل في «كريستشن ساينس مونيتور» منذ اشهر عدة.

وكارول هي الاعلامية الـ31 التي تتعرض للخطف في العراق منذ بداية الحرب في هذا البلد عام 2003، وذلك بحسب منظمة «صحافيين بلا حدود» التي تدافع عن الحريات الاعلامية في العالم. (رويترز)

مرجع شيعي يحذر السياسيين «اللاهثين وراء المناصب»

■ النجف ـ أف ب: حذر احد المراجع الشيعية الاربعة الكبار في النجف امس الخميس السياسيين «اللاهثين وراء المناصب» داعيا الى الاسراع في تشكيل الحكومة من اجل «انقاذ العراق من الحرب الطاحنة».

واصدر مكتب اية الله بشير النجفي بيانا جاء فيه «نحن نحذر جميع السياسيين اللاهثين وراء المناصب ونهب خيرات البلد من عواقب الامور التي سيؤول اليها البلد».

ودعا البيان الى الاسراع في تشكيل الحكومة وانقاذ البلد من ازماته المتعددة.

واضاف «على كل من له ضمير وعقل يدرك خطورة الموقف للاسراع بتشكيل حكومة مخلصة تمسك بازمة الامور في البلد بحزم ولين ورحمة وتشكيل قوة خاصة لحماية العتبات المقدسة وانقاذ البلد من ازمة الاحتلال والفقر والجهل والتشرذم والاستعباد والحرب الطاحنة التي تجري في طول البلاد وعرضها».

20 قتيلا في العراق بينهم ثمانية من الموظفين في المحطة الحرارية

■ بغداد ـ أف ب: قالت مصادر امنية عراقية ان نحو عشرين شخصا قتلوا، بينهم ثمانية من الموظفين في المحطة الحرارية في بيجي (شمال) ومحامية في البصرة (جنوب)، واصيب عشرات اخرون بجروح باعمال عنف متفرقة في العراق امس الخميس.

ففي بغداد، قال مصدر في الشرطة ان «مسلحين اطلقوا النار على احد التجار في منطقة الجامعة (غرب) بعد الظهر فاردوه».

واضاف ان «قذيفة هاون سقطت على سيارة في منطقة الغزالية (غرب) فقتل رجل وامراة كانا بداخلها» كما قتل مسلحون «احد عمال المخابز» في المنطقة ذاتها.

وتابع ان «سيارة مفخخة انفجرت مقابل مسجد علي باشا للشيعة في القريعات (شمال) ما اسفر عن اصابة شخصين بجروح والحاق اضرار بالمسجد واحد المطاعم القريبة».

واكد المصدر «اصابة ستة اشخاص بجروح عندما سقطت اربع قذائف هاون في منطقة جسر ديالى (جنوب)».

وقال ان «خمسة من عناصر الشرطة ومدنيين اصيبوا بجروح خلال اطلاق نار بين الشرطة ومسلحين في منطقة الفضل (وسط)».

الى ذلك، اشار المصدر الى «قيام مسلحين بخطف مقدم ونقيبين وشرطي في الشرطة العراقية الى جهة مجهولة».

وكان مصدر امني في تكريت، كبرى مدن محافظة صلاح الدين، اكد ان «مسلحين يستقلون سيارتين اطلقوا النار على حافلة ركاب صغيرة تقل الموظفين في المحطة الحرارية في بيجي (220 كم شمال بغداد) لدى خروجها من المحطة ما ادى الى مقتل ثمانية منهم».

واضاف ان الحادث وقع عند الساعة 15,30 (12,30 تغ) ونقلت الجثث الى المستشفى العام في تكريت في حين تمكن المسلحون من الفرار.

وفي بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد)، اعلن مصدر في الشرطة «مقتل مدني واصابة شقيقه بجروح في اطلاق نار استهدف محلا تجاريا في حي المفرق» غرب المدينة.

واضاف ان «مسلحين خطفوا شخصا كما اصيب مدنيان بجروح في هجوم استهدف سيارة يستقلونها على الطريق الرئيسي جنوب المدينة».

الى ذلك، اغتال مجهولون جنديا عراقيا في ساعة متاخرة من ليل الاربعاء، وفقا للمصدر ذاته.

وفي بغداد، اعلن مصدر امني «مقتل ثلاثة من عمال احد المخابز في منطقة الدورة (جنوب) على يد مسلحين مجهولين وسط النهار».

كما اصيب احد عمال المخابز في منطقة العامرية (غرب بغداد) بجروح بحسب المصدر نفسه.

وفي بغداد ايضا اكد مصدر في وزارة الداخلية «اصابة خمسة من مغاوير الشرطة بانفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت دوريتهم قرب مدخل مقر مغاوير الشرطة في ساحة النسور منطقة اليرموك (غرب)».

وكان مصدر امني أفاد سابقا ان «عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة في شارع النضال، وسط بغداد، اسفرت عن مقتل شخص واصابة ثلاثة اخرين من المارة بجروح».

وفي منطقة باب المعظم، شمال العاصمة انفجرت عبوة ناسفة وضعت بجانب الطريق ما ادى الى اصابة ستة مدنيين بجروح.

وفي البصرة (550 كلم جنوب)، اعلن مصدر في الشرطة «مقتل المحامية ميمونة الحمداني (45 عاما) في هجوم مسلح صباح امس وسط المدينة».

وفي كركوك (255 كلم شمال شرق بغداد)، اعلن المقدم في شرطة المدينة شوان عبد الله «اصابة ستة اشخاص بجروح بينهم اثنان من رجال الشرطة بانفجار عبوة ناسفة استهدف دورية للشرطة».

وفي الناصرية (375 كلم جنوب)، اكد مصدر امني «اصابة اثنين من عناصر حماية المنشآت النفطية بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة اثناء تفقد دوريتهم لاحد انابيب النفط غرب المدينة» فجر امس.

الاحزاب الشيعية تدرس اقتراحا سنيا يتعلق بالملف الامني للحكومة العراقية

بغداد ـ من سلام فرج:

بدات الاحزاب الشيعية المشاركة في الائتلاف العراقي الموحد مشاوراتها امس لتحديد موقفها حيال الاقتراح الذي قدمته جبهة التوافق العراقية السنية بالنسبة للجهة التي ستمسك بالملف الامني في الحكومة المقبلة.

واعلن احد اعضاء القائمة الشيعية ان الائتلاف قد يرد عقب محادثات مكثفة بدات مساء الاربعاء على اقتراح «جبهة التوافق العراقية» القاضي بتولي نائب لرئيس الوزراء مسؤولية الملف الامني.

وقال عباس البياتي ان «الائتلاف الموحد سيرد رسميا على جبهة التوافق بخصوص اقتراحهم بعد اجتماعات لمناقشته تعقدها الهيئة السياسية».

يشار الى ان «جبهة التوافق العراقية» (44 مقعدا في البرلمان) وهي بزعامة عدنان الدليمي، رئيس مؤتمر اهل العراق، تضم ايضا الحزب الاسلامي العراقي بزعامة طارق الهاشمي والمجلس الوطني للحوار بزعامة خلف العليان. واكد البياتي ان «الرد يضمن مشاركة الجميع في ادارة الملف الامني».

واوضح البياتي ان «صلاحيات رئيس الوزراء مستمدة من الدستور كونه القائد العام للقوات المسلحة».

واشار الى اقتراح بتوسيع «اللجنة الامنية الوزارية التي تدير الملف الامني بشكل يشعر الجميع بمشاركتهم في ادارته بما يمنح الاخوة في قائمة التوافق الشعور بالمشاركة من خلال وزرائهم، بالاضافة الى نواب رئيس الوزراء بحيث تبقى الادارة المباشرة للملف الامني بيد رئيس الوزراء».

يشار الى ان اللجنة الامنية الوزارية تضم وزراء الدفاع والداخلية وتعمل تحت اشراف رئيس الحكومة باعتباره القائد العام للقوات المسلحة.

ولم تعقد الكتل البرلمانية اي اجتماعات اليوم.

وفي هذا السياق، قال النائب محمود عثمان عن التحالف الكردستاني ان الائتلاف العراقي طلب توقف الاجتماعات مدة يومين لاتخاذ قرار بالنسبة للجهة التي ستتولى الملف الامني في الحكومة المقبلة.

واضاف «اعتقد بان المفاوضات ستستانف الجمعة (...) هناك بعض الخلافات بين (مرشح الائتلاف الشيعي ابراهيم) الجعفري والولايات المتحدة».

وتابع عثمان «من الممكن ان تكون الولايات المتحدة لا تريد رئيس وزراء اسلاميا» في اشارة الى الجعفري.

لكنه قال «لا يجب على الولايات المتحدة التدخل في اختيار رئيس للوزراء فهذا شان داخلي. لا يجب على اي كان ان يتدخل».

وقد الغي اجتماع للكتل السياسية كان مقررا الاربعاء اثر خلافات حول من سيتولى حقيبتي الداخلية والدفاع في الحكومة المقبلة.

وكان عثمان اكد ان «الشيعة يريدون ان يمسك الجعفري بالملف الامني بينما يريد السنة ان تكون لهم كلمتهم كما يريدون ان يمسك نائب رئيس الوزراء بالملف تحت اشراف رئيس الوزراء».

بدوره، قال حسن الساري عضو قائمة الائتلاف ان «الائتلاف يحاول في اجتماع اليوم بحث اقتراح اخر يقنع جبهة التوافق بتولي نائب رئيس الوزراء متابعة مباشرة للملف الامني وليس توليه بشكل كامل مسؤولية هذا الملف».

واوضح ان «مسؤولية الملف الامني وفق الدستور هي من واجبات رئيس الوزراء ولا يجوز ان يكون هذا القائد منزوع الصلاحيات».

فيما اعرب علي الاديب من قائمة الائتلاف واحد الاعضاء البارزين في حزب الدعوة بزعامة رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري عن امله ان «يوافق الاخوة في اعضاء جبهة التوافق بقبول ردنا الابتدائي على اقتراحهم خلال الاجتماع».

واوضح ان اقتراحنا يتلخص «بامكان قبول عضو من التوافق في اللجنة الامنية الوزارية على ان تبقى صلاحيات رئيس الحكومة كما هي ويستمد نائباه الصلاحيات من خلاله».

في غضون ذلك، حذر احد المراجع الشيعة الكبار في النجف السياسيين «اللاهثين وراء المناصب» داعيا الى الاسراع في تشكيل الحكومة من اجل «انقاذ العراق من الحرب الطاحنة».

واصدر مكتب اية الله بشير النجفي بيانا جاء فيه «نحن نحذر جميع السياسيين اللاهثين وراء المناصب ونهب خيرات البلد من عواقب الامور التي سيؤول اليها البلد».

واضاف «على كل من له ضمير وعقل يدرك خطورة الموقف للاسراع بتشكيل حكومة مخلصة تمسك بزمام الامور في البلد بحزم ولين ورحمة وتشكيل قوة خاصة لحماية العتبات المقدسة وانقاذ البلد من ازمة الاحتلال والفقر والجهل والتشرذم والاستعباد والحرب الطاحنة التي تجري في طول البلاد وعرضها». (رويترز)

عدنان الدليمي: 1700 سني قتلوا بالعنف الطائفي منذ تفجير القبة

■ بغداد ـ من احمد رشيد:

قال عدنان الدليمي رئيس اكبر كتلة للسنة في البرلمان العراقي امس الخميس ان اكثر من 1700 سني لقوا حتفهم في احداث سفك الدماء الطائفية في العراق منذ تفجير مزار شيعي رئيسي قبل شهر لكنه لم يوضح كيف توصل الى هذا الرقم. واذكى العنف المتصاعد بين الشيعة والاقلية السنية مع انتشار فرق الاعدام والميليشيات التي تلقي بالعشرات من الجثث المشوهة في الشوارع كل يوم المخاوف من اندلاع حرب اهلية طائفية شاملة.

قال الدليمي لرويترز انه حتى الان تم تسليم اكثر من 1700 جثة من القتلى السنة الى المشرحة. وقال ان القتل مستمر وكل يوم يتعرض نحو 50 سنيا للقتل وانه يتوقع ان يرتفع هذا الرقم في الايام القادمة.

وقال الدليمي ان رقم 1700 متعلق بالمشرحة المركزية الرئيسية وحدها ولا يشمل المشارح في المستشفيات الصغيرة. لكنه لم يقل كيف حدد هذا الرقم وسط الشك والارتباك الذي يحيط بكل شيء في عراق ما بعد الحرب. ولا يوجد لدى مسؤولي المشرحة سجلات شاملة لكنهم يقدرون عدد ضحايا العنف الطائفي الذين سلموا الى المشرحة المركزية بما يتراوح بين 1100 و1500 من كل الاطراف خلال هذه الفترة. وفي الوقت الذي استمرت فيه محادثات تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم الشيعة والسنة والاكراد لاكثر من ثلاثة اشهر بعد انتخابات كانون الاول (ديسمبر) قال الدليمي ان التأخير يعرقل جهود انهاء العنف. وصعدت الولايات المتحدة علنا ضغوطها على الزعماء العراقيين المنقسمين من اجل تشكيل حكومة حل وسط لتخفيف التوتر ومنع حدوث حرب اهلية.

وتشمل المعوقات في المحادثات الخلاف حول طلب السنة ان يكون لهم حق الاعتراض بالنسبة للقضايا الامنية الحساسة في الحكومة الجديدة وعدم ارتياح السنة والاكراد لاختيار رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري لرئاسة الوزارة. واعرب السنة والاكراد عن قلقهم ازاء فشل الجعفري في انهاء العنف. وحث الدليمي الرئيس جلال الطالباني على دعوة البرلمان الى الانعقاد حتى يمكن اختيار رئيس وزراء جديد وشغل باقي المناصب الرئيسية. وادى هجوم في 22 شباط (فبراير) على مزار في مدينة سامراء الى اشعال موجة من الهجمات الانتقامية في انحاء البلاد وارغمت عشرات الالاف من الاشخاص على ترك منازلهم. وتقدر وزارة الهجرة والمهجرين عدد السنة والشيعة الذين فروا من منازلهم بحوالى 33 الفا على الاقل وكثير منهم اخرجهم مسلحون او متشددون اسلاميون يهدفون الى تطهير مناطق باكملها من السنة او الشيعة. ولا توجد ارقام رسمية بشأن اعداد القتلى في العنف الطائفي منذ 22 شباط (فبراير). وكثير من الضحايا لا يمكن التعرف عليهم او تحديد اسباب مقتلهم. لكن مسؤولي المشرحة يقولون ان ما بين 30 و40 جثة معظمها مصابة بطلقات نارية في الرأس وتبدو عليها علامات التعذيب يتم احضارها من شوارع العاصمة وحدها كل يوم. (رويترز)

ايران لا تزال مستعدة لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة حول العراق

■ جنيف ـ اف ب: اكد وزير الخارجية الايراني امس الخميس ان بلاده لا تزال مستعدة لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة تقتصر على بحث الوضع في العراق المجاور.

وصرح للصحافيين في جنيف «تقدم زعماء عراقيون باقتراح لايران اخيرا باجراء محادثات مع الولايات المتحدة حول قضايا تتعلق بالعراق. ونحن نعتبر هذا الاقتراح فرصة لمساعدة الشعب العراقي».

واضاف «ستقتصر هذه المفاوضات على العراق فقط. ولم يتم بعد تحديد مكان اجراء المفاوضات او الفريق التفاوضي او وقت انعقادها».

وكان علي لاريجاني رئيس المجلس الاعلى للامن القومي قد تحدث عن هذه الفكرة الشهر الماضي ووافق عليها الرئيس محمود احمدي نجاد في وقت لاحق رغم شعوره «بعدم الثقة» بالامريكيين.

وصرحت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الاسبوع الماضي انها «متأكدة» بان مسؤولين امريكيين سيجرون محادثات مباشرة مع ايران حول الاضطرابات في العراق.

طلاب حلبجة يعتصمون احتجاجا على اعتقال زملائهم

■ اربيل ـ اف ب: اعتصم عشرات من الطلاب الجامعيين المتحدرين من حلبجة امس الخميس امام مبنى المجلس الوطني لكردستان في اربيل (شمال العراق) احتجاجا على توقيف عدد من زملائهم في جامعات الاقليم بتهمة احراق النصب التذكاري للشهداء.

وكانت «الحكومة الكردية» بادارة السليمانية التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس جلال طالباني اعلنت الاربعاء «توقيف 38 شخصا يشتبه بضلوعهم» في حادثة احراق النصب في 16 آذار (مارس) الحالي.

وقال الطالب وريا هيوا، «جئنا اليوم لمطالبة برلمان كردستان باعادة الاوضاع في حلبجة الى طبيعتها واطلاق سراح جميع المعتقلين».

من جهتها، قالت الطالبة ارخوان ان «احراق النصب كان ردة فعل المتظاهرين عندما اطلقت عليهم قوات الشرطة النار مما اثار غضبهم».

وقامت مجموعة من المعتصمين بتسليم مذكرة الى المجلس الوطني لكردستان العراق، تضمنت المطالبة «باطلاق سراح جميع المعتقلين ووضع حد لاستمرار الاعتقالات والحد من استخدام القوة ضد المتظاهرين في جميع مناطق كردستان».

من ناحيته قال عدنان المفتي رئيس المجلس الوطني لكردستان العراق ان «عملية حرق النصب التذكاري عمل اجرامي لا يليق بالشعب الكردي وتاريخه النضالي».

واضاف «يجب على السلطات الامنية القيام بواجباتها لياخذ القانون مجراه عبر قرارات المحكمة التي ستحدد المسؤولين عن الحادث».

واشارت المذكرة التي قدمها المعتصمون الى ان قانون العقوبات العراقي يعاقب المسؤولين عن حرق النصب بالاعدام.

اما بالنسبة لما تعانيه حلبجة من تردي الخدمات الحكومية، فأكد المفتي ان «ناحية حلبجة لم تكن تحت سلطة ادارة كردستان قبل عام 2003. وبالتالي، لم تتمكن الادارة الكردية من متابعة اوضاعها».

وشهدت حلبجة في 16 آذار (مارس) احداث شغب في الذكرى الثامنة عشرة لمقتل خمسة الاف من ابنائها بقصف بالاسلحة الكيميائية خلال عهد الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وادت هذه الاعمال احتجاجا على «الفساد الحكومي» الى مقتل فتى واصابة ستة اخرين بجروح.

برودي يقول انه سيقيم علاقات جيدة مع واشنطن رغم الخلافات حول العراق

■ روما ـ رويترز: قال رومانو برودي مرشح يسار الوسط في ايطاليا لرئاسة الوزراء انه في حال فوزه بالانتخابات فان علاقات حكومته مع الولايات المتحدة ستكون جيدة وصريحة رغم الخلافات بخصوص العراق.

وقال خلال مؤتمر صحافي امس الخميس ردا على سؤال حول طبيعة العلاقات مع واشنطن اذا فاز الائتلاف الذي يقوده بالانتخابات المقررة يومي التاسع والعاشر من نيسان (ابريل) المقبل «الشيء الوحيد الذي لا يوجد اتفاق بشأنه (مع واشنطن) هو الحرب في العراق».

وأضاف «ولكن دعونا نميز بين صداقة قوية وطويلة الامد مع الولايات المتحدة ومشكلة العراق».

وعارضت أحزاب يسار الوسط في ايطاليا الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق قبل نحو ثلاث سنوات غير أن حكومة رئيس الوزراء الحالي سيلفيو برلسكوني أيدتها. وتشارك ايطاليا بنحو 2600 جندي في العراق يقومون بأدوار في عمليات حفظ السلام. ومن المقرر سحب تلك القوات على دفعات قبل نهاية العام الجاري.

وقال برودي «لا يوجد طريقان بخصوص ذلك... لا يوجد اتفاق (بخصوص العراق) ولا يوجد ما يشعر بمحاولة لايجاد اتفاق. اعتقد أن من المهم بين الاصدقاء أن يقولوا ما يعتقدون فيه.. سواء أكنتم متفقين أم غير ذلك».

وأضاف «أكن تقديرا كبيرا للولايات المتحدة.. فقد درست وعملت بالتعليم هناك فترة من حياتي.. كي أكون قادرا على القول بأن الولايات المتحدة بحاجة الى هذه النوعية من الاصدقاء».

واشار برودي الى ان ايطاليا وأوروبا بحاجة الى اقامة علاقات جيدة مع واشنطن قائلا «لا توجد امكانية للسلام دون اقامة علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة».